العدد ٤٥٥
ثمن النسخة نصف قرش
السنة الثالثة

مدير سياستها : ابرهيم سليم نجار
مدير ادارتها : ميشال سليم نجار
الادارة : شارع ماملا
صندوق البريد ١٢٤ التلفون ٣٢٨
العنوان التلغرافي : العرب - القدس
مكاتبات الادارة = باسم ميشال سليم نجار
مكاتبات التحرير = باسم ابرهيم سليم نجار

لسان العرب

جريدة يومية

"LISSAN-UL-ARAB"
DAILY ARABIC NEWSPAPER
Editor : I. S. NAGGIAR
Manager : M. S. NAGGIAR
Administration : MAMELLA St.
Telegraphic Address : "ALARABE" - Jerusalem
Telephone : 328. - P.O.B. 124.
ARRANGEMENT FOR ADVERTISEMENTS SHOULD BE MADE WHITH THE :: HEAD OFFICE ::

القدس يوم الثلاثاء في ٤ كانون ١ ١٩٢٣ و ٢٥ ربيع الاخر الهجري سنه ١٣٤١
Jerusalem, Tuesday 4 December 1923

مشروع روتنبرج

١

ما خدم امرؤ قضية بلاده بأفضل من خدمة العدل والمنطق لها وما اسأ اليها باسوء من وضع الجهل والتعصب في خدمتها . وما كانت قضية فلسطين الا قضية حق أبلج اسأ اليها المدافعون عنها بان البسوها غير لباسها واظهروها للناس بغير ما فيها ومن اكبر هذه الاساءات التي تعددت في السنوات الاخيرة مشروع روتنبرج .

اراد مهندس روسي اسرائيلي ان يقوم بمشروع كبير يعود عليه بنفع وفائدة وعلى الطائفة التي ينتسب اليها بشيء من الاستعزاز والفخر فخطر له ان يستخدم مياه نهر الاردن لتوليد القوة الكهربائية وان يضع هذه القوة في خدمة فلسطين فأقدم وما كانت اشهر معدودة حتى اخرج هذه الفكرة الى عالم الوجود بفضل سعيه وعلمه وجهده ومساعدة ذويه له بالنفوذ والمال .

المشروع ضخم كبير من وجهتيه المالية والعلمية الفنية لا يقوى عليه وعلى مثله رجل عادي ضعيف الوسيلتين : العلم والمال : وهو ذو نفع لفلسطين لا يشك به ولا يمارى فيه . ولقد كثرت عليه ، في هذين العامين، الاحتجاجات والاعتراضات وكان آخرها في سجل المواليد الاحتجاج الذي قررته في جلستها الاولى لجنة الحزب الجديد . ولقد لزمت الى اليوم جانب الصمت فيه اري واسمع ما يقال عنه وما يحتج به عليه فاستغرب شطط العقول الى هذا الحد وتملك التعصب من النفوس هذا التملك الشديد .

لم اكن على رأي الحزب الجديد في كثير مما فعله ويفعله الى الان ذلك لانه يقف من الرأي العام موقف الرهبة والخوف او موقف الخادم من المخدوم بدلاً من ان يكون منارة هدى تأتم الهداة به كانه جبل في رأسه نار. والله لا اخاف ولا اخشى العالم باسره متى كنت على حق في ما اعتقده واراه ، متمشياً في هذه الجرأة على مذهب محمد بن عبدالله — صلى الله عليه وسلم — في جرأة نفسه ، وقوة ايمانه ، وبسالة اقدامه وقد استن للعرب من اشياعه واشياع عيسى بن مريم ، عليه افضل التسليم، سنة لا تغلب وقدوة صالحة في خدمة العقيدة واليقين بعزم وحزم وعقل راجح . فلما رأيت مسايرة الحزب الجديد الرأي العام في هذا المشروع على ما لا اعتقد فيه الخير والنفع للبلاد خرجت اليه اناقشه علي اقنعه او اقتنع معه فيه .

اجمعت اقوال معظم الذين نقدوا ، الى اليوم ، المشروع على ما يأتي :

١ — لا نريده لانه يهودي

٢ — لا نريده لانه يضر بمصالح البلاد

٣ — لا نريده لاننا لا نقدر على القيام به ونود ان نستبقيه الى ان نقدر عليه . وعندنا ان المشروع لا ينقد قط من هذا الوجه ولا ينقضه هذا النقد ولا يضيره .

لنقد هذا المشروع وجهان : الشكل ثم الجوهر ، وهو الشروط التي قام عليها :

اما الشكل فاستقلال وزارة المستعمرات الانكليزية في درس هذا المشروع وتنقيحه واعطائه استقلالا تاماً دون ان يكون لحكومة فلسطين — ولو بالصورة الظاهرة — رأي فيه . وهذا الاستقلال يضع منزلة حكومة فلسطين من الحكومة الانكليزية دون منزلة المستعمرات ويناقض حقيقة وجود الحكومة الفلسطينية مناقضة كلية لا تتفق على معنى صك الانتداب وروحه . ولقد اخطأت وزارة المستعمرات الى نفسها بهذا التعجل فلو اتبعت النظام الذي اتبعه الترك في عهدهم وهو استشارة الولايات واقرار وزارة النافعة على قبول او رفض ما تريده أخيراً لوصلت الى غرضها بحفظ النظام ولما كان في العمل ما يعترض به عليها ولكن لا رحم الله القوة ان لها في العقول تأثيراً لا يغلب . غير ان اعتراضنا هذا هو اعتراض على شكل المشروع لا على جوهره .

يعترض بعضهم على جوهر المشروع بانه يهودي اجنبي وهو اعتراض ضعيف لا يؤثر في العقول الصحيحة القوية ولا يقبله اهل الغرب بل لا يدركونه ويصيب المعترض بضرره فوق ما يصيب المعترض عليه به .

اما الاعتراض على المشروع بانه اجنبي فاعتراض يدحضه نظر يرسله العاقل في جوانب هذا الشرق كله وقد احتكر فيه المال والعقل والعلم الغربي كل عمل من الاعمال من شواطيء البحر الى اعالي الجبل .

ولقد دلت الاعمال الصغيرة التي قمنا بها الى الان على اننا لا نملك وسائل العمل الكبير ولا نحسن ادارة عمل صغير نقوم به وفي البرهان ما يغني عن البيان .

ولرب قائل يقول اننا ضعفاء فنحن نفضل البقاء على نور (السرج) الى ان نقدر على القيام بشركات التنوير الكهربائي . قول حسن . ولم لم تبقوا على ركوب الجمال والحمير الى ان تنشئوا السكك الحديدية والعربات والسيارات ؟ ذلك لان سير العلم والمدنية جارف كسيل المطر لا يستطيع الانسان الوقوف في وجهه ولا يغالب . فمن فعل جرفه السيل معه ومن ماشاه نجا وفاز بنفسه . ونحن انما ندعوكم الى مماشاته.

اما الاعتراض على المشروع بانه يهودي فسخافة وهزؤ ولدلا يعقل ما يقوله .

ليس للمشاريع العمرانية دين فهي بشروطها اما انها نافعة او ضارة ولكننا لا نقدر ان نقول عنها انها يهودية او مسيحية او اسلامية .

هل انت على ثقة تامة من ان الثوب الذي تلبسه غير منسوج في معمل يهودي او ان بائعه او سمساره غير يهودي . او ان الكاز الذي تنير به مصباحك في بيتك غير مباع على يد اسرائيلي وفي مخزنه . وهل للقماش وصندوق الكاز دين في نظرك ام ان الجنس والثمن هما اللذان يهمانك منه ؟ واي فرق بين نور يحمله اليك صندوق الكاز ونور يحمله اليك شريط ؟ فالبحث يجب ان يحصر اذن في الشروط التي يقدمها صاحب المشروع لا في دينه — مهما كان دينه — وهو ما سنبحث عنه في عددنا القادم باذن الله .

مثال جميل

وقدوة صالحة

البنك السوري في بيروت

لاعرفنا يوم لا يؤيد الظن الحسن والتفاؤل الجميل باهل بيروت وبيروت هذه المدينة المحبوبة التي كانت ولا تزال وستكون الى الابد باذن الله عاصمة النهضة الحقيقية في هذا الشرق العربي ، فهي بقلوب ابنائها الكبيرة ، وعقولهم الراجحة ، وجرأتهم التجارية التي لم يخونوا فيها اصولهم ، ونفوسهم الطماحة الى الصعود المثال الاعلى بل القدوة الصالحة لكل مدن هذا الشرق الذي نريد له النهوض والحياة .

قرأت في صحف بيروت في هذين اليومين خبراً لا اقول استفزني سروراً بل اسكرني طرباً قام به وطني بيروتي هو السيد عارف النعماني الذي انجب ابناء كثيرين من هذا الطراز المعلم آخرهم ما نحن الآن بصدده .

حدث منذ اعوام ان جماعة من الماليين الافرنسيين فكروا في انشاء بنك سوري يحل في سوريا محل البنك العثماني وفعلوا فاسسوا هذا البنك في باريس برأس مال صغير ثم وسعوا دائرة عملهم في بيروت بفضل تساهل الحكومة حتى عادلت ارباحهم رأسمالهم او كادت وهي نتيجة لم يسبق لبنك قبله ان بلغها .

فلما سكنت ضوضاء الاعوام الاولى وهدأ اضطراب الافكار في بيروت وفتح الناس اعينهم على

الحسن والسيء والنافع والضار بدأوا يتحدثون بشؤون هذا البنك واعماله وتناقش مجلسهم به مناقشات كثيرة زادت في الحذر منه والرغبة في احداث بنك آخر يحل محله الى ان انتهت مدة الاجازة الاولى التي نالها فاراد عقد اتفاق مع الحكومة على اسس جديدة وعرضت المفوضية هذا الاتفاق على المجلس النيابي وعلى لجنة خاصة لدرسه حضرها عدد من رجال المال والتجارة الوطنيين نذكر منهم حضرات عبدالله بيهم وعارف النعماني وميشال شيحا وعمر الداعوق وحبيب طراد ومحمد فاخوري ويوسف الجميل ويوسف فارحي فلما اكتمل عقدهم واخذوا ينظرون في الشروط تبين لهم ثقلها وفداحتها ومالوا الى تأليف (بنك وطني) يحل محل البنك السوري في اعماله فوقف عندئذ عارف النعماني وصرح لاخوانه انهم اذا ارادوا القيام بهذا العمل دفع لهم على الفور (مائة الف) جنيه بقيمة الذهب واعطى الحكومة تعهداً عليه بانه اذا رجع عن هذا الوعد يسمح لها بان تحجز امواله في باريس وقدرها ٤ ملايين فرنك .

العمل اعظم من ان ينعت بالجميل حتى انني لاأجد له وصفاً أصفه به لذلك اترك وصفه لفؤاد كل قارئ وفكره فهي وثبة من وثبات هذه النفوس الكبيرة التي لايعرفها الرجال ولا تدركها الامم الا في اوقات قليلة من تاريخها احب له غيرة على هذا الشرق العربي ان يكتمل وان يحقق ويكلل بالنجاح . فلما سمع الاعضاء هذا البيان من زميلهم صفقوا له طرباً وقبلوا به وسجلوه عليه وقصد السيد عارف للشام لمفاوضة اهل اليسار فيها بما يستطاع جمعه من الاكتتابات وربما زار غيرها ايضا من المدن السورية فنتمنى له التوفيق وعلى اهل الشام وكرامها تأييده في عمله .

ليست مدينة بيروت دائرة الحركة الفكرية فحسب بل هي نقطة الحركة المالية ايضاً في هذا الشرق فابناء طراد يديرون فيها فرع بنك الكريدي ليونه وابناء الاسر الاخرى يشغلون اكبر المناصب في كل المصارف المالية الاجنبية فيها فانشاء بنك وطني لايحتاج لايد عاملة وعنده اقدر رجال المال في المدينة بل لايجاد المال فيها لادارة المشروع وقد وجد هذا المال او كاد بهمة هذا الرجل ذي الفؤاد المملوء وطنية وهمة عارف النعماني .

حضرت دور عمل البنك المصري في مصر ويوم وضعه بمدان حملت به الافكار سنوات ورأيت اليوم هذه الهمة في بيروت التي لاتخجل سوريي مصر ولا تحط من عزة نفوسهم بين اخوانهم المصريين هذا اذا كنا لانقول بعكس ذلك .

على ان بعض مدن فلسطين ليست دون بيروت ثروة وان كانت دونها استعداداً فهل من مانع يمنع هؤلاء الذين يعلنون كثيراً من وطنيتهم من الاقتداء بمسلم مثلهم بالنعماني الكبير فيسدون هذه البلاد خدمة تذكرها لهم مع الشكر ابد الدهر ؟

اذا كانت سوريا في حاجة لبنكها الوطني ففلسطين في اكثر من حاجة له ، وفي انشائه خدمتان الاولى احياء بلاد دخلت في دور النزع المالي والثانية تكذيب هؤلاء الذين يزعمون ان الوطنية عند بعض الناس تجارة من اكثر التجارات ربحاً في هذه الايام لاتؤيدها غير الاقوال والقول الذي لاينجده العمل لاقيمة له .

فاللسان على مقربة من الدار يشكر فتى بيروت العربي النجيب الذي بيض الوجوه والصحائف بصنائعه الغر اكثر الله من امثاله وافاض عليه في المال والوطنية والعمر فبه وبامثاله يفخر الانسان وبهم تستعز الاوطان .

مسألة الموصل

يؤكد الثقاة ان المفاوضات بين الحكومتين الانكليزية والتركية الانقرية بشان الموصل ستبدأ قريبا ولا نشك لحظة بان حكومة لندن تقف فيها الموقف الذي ينتظر من مثلها في هذه المسالة .

مؤتمر مصر السوري
ووحدة الجزيرة

نبحث اليوم في موضوعين كبيرين يهماننا لانهما يلتصقان بحياتنا القومية فهما جزآن منها ان لم نقل انهما كلها . الموضوع الاول يختص بمؤتمر سوري تقول بعض صحف مصر ان بعض افاضل اخواننا السوريين فيها ومن اعضاء حزب الاتحاد السوري ينوون عقده للبحث في حالة بلادهم الحاضرة . وقد اشرنا الى الثاني في عددنا الاسبق عند كلامنا عن التصريح الجديد الذي فاه به جلالة الملك حسين لبعض اعضاء مؤتمر الجزيرة الذين تشرفوا بمقابلته وهو يتعلق بوحدة البلاد العربية او هو خطة جديدة لم يسبق لجلالة الملك حسين ان فاه بها بمثل هذا الوضوح

***

لنا رأي في حالتنا الحاضرة والانتداب صرحنا به في عددنا ٤٥٠ تصريحا واضحا وهو اننا من انصار المساعدة وخصوم طريقة تطبيقها واننا لانعتقد ان البلاد العربية في حالتها الحاضرة قادرة على السير في سبيل الاستقلال التام غير مستندة الى ايد قوية تتكئ عليها لاكمال سبيلها الى الغاية القصوى التي تود بلوغها وهي الاستقلال . لهذا نختلف رأيا في هذا الموضوع مع بعض اخواننا في سوريا ومصر ونود من صميم الفؤاد ان نصل الى تفاهم معهم فيه وان نسير معاً على نور العقل والصواب .

السوريون واللبنانيون واعضاء حزب الاتحاد السوري في مصر فريقان . فريق يرى رأينا في الحالة الحاضرة ، وفريق يرى بعيون خطته او بروغرامه فلا يستنصح بالحوادث التي مرت بنا في هذه السنوات الاخيرة ولا يعتبر بعبرها وهو لايطلب غير الاستقلال الناجز بلا حماية ولا رعاية ولا وصاية . وتتالف جموع هذا الفريق الاخير من كتلتين كتلة يعتقد ذووها بصواب مطالبهم واحقيته وكتلة لايؤمن ذووها بنفع الاستقلال التام الناجز في الوقت الحاضر بل يقولون اننا نطلب هذا الاستقلال لنظفر بما هو اقل منه وهذا مانريده . فهم تجار يساومون يطلبون عشرة لينالوا سبعة . فالخلاف بيننا وبين هؤلاء الافاضل انما يقوم على الطريقة التي يجب علينا ان نسلكها لا على الهدف الذي يجب ان نصل اليه . فهم على رأينا عقيدة ويقينا وعلى رأي زملائهم في حزبهم شكلا واسلوبا فقط ، والوصول الى تفاهم معهم غير بعيد .

لايجهل القائلون بالاستقلال التام الحقيقة ولكنهم على الغالب اناس استذاقوا في هذه السنوات الاخيرة طعم السلطة والحكم فغلبت عليهم شهواتهم التي تسوقهم في السبيل الذي يسيرون فيه . ولقد كنا نغتفر لهم هذا الضعف بل هذا الفرض لو انهم احسنوا الحكم في عهدهم ولكنهم كانوا لسوء الحظ عمال هدم فوق ماكانوا عمال بناء ، ولايزالون كذلك الى اليوم ذلك لانهم لايملكون المواد اللازمة التي تبنى بها الممالك في هذا الزمن الذي نعيشه والذي ارتقى فيه كل فرع من فروع الحياة وانتظم كل عمل فاحتاج الى علم وفن وخبرة . فمن هم الذين يديرون المؤتمر السوري القادم في مصر ، أهم جماعة الفريق الذي عرفناه باعماله في ماضي وبارائه اليوم ام الفريق الذي يجاريه في خططه ولا يرى رأيه في الوقت الحاضر ويود ان يساوم اصحاب التسلط في البلاد ليصل معهم الى اتفاق يصون مصالحهم الجوهرية ولا يعرض ابناءها ومرافقها لخطر من الاخطار ؟ ذلك مانجهله حتى الان وما كنا نود ان نصل الى تفاهم معهم عليه على صفحات المقطم والاهرام وفي محرريهما والكتاب الذين يساعدون على الكتابة فيها جماعة من القائلين بالرأيين واشياع الفريقين فاعداد الافكار قبل الوصول الى طاولة المؤتمر وتهيئتها خير من الوصول اليها على اضطراب في الافكار يهيئ جوا مساعدا لظهور زوبعة في وسط المناقشات قد تكون سببا في فشل مشروع يحب كل غيور على مصلحة امته وبلاده ان ينجح .

لحزب الاتحاد السوري ولجنته المركزية وان كنا لانتفق معها على كل مواد خطتها افضل عظيم جدا على القضيتين السورية والعربية لاينكره عليها الا كل ذي غرض مريض الوجدان لهذا السبب نرغب اليها بل نطلب منها خدمة لمصلحة البلاد السورية والعربية ان لاتستسلم لبعض ذوي النفوذ فيها من اصحاب الاغراض المعروفة الذين يحاولون الانتفاع بوجود هذا الحزب لاستثماره في مصلحتهم وقد رفعت اعمالهم وكتاباتهم واقوالهم الاستار عن حقيقتهم وحقيقة مايرمون اليه من الاغراض الذاتية . وربما كان وجودهم الى الان — وهم المعروفون بارائهم — في صدر رجال هذا الحزب السبب الاكبر في عدم اقبال جمهور السوريين في مصر عليه فاستعمال الغربال في اعضائه عمل لانظنه يعود عليه بضرر كبير . وعلى رجال اللجنة وجماعة هذا الحزب ان يمدوا المؤتمر القادم سبيله من تهيئة الرأي العام له فيخدمون امتهم وبلادهم احسن خدمة تذكر بالثناء عليهم والشكر لهم .

***

بقي البحث في موضوع الوحدة العربية وهو بحث نافع جليل ولقد كنا نود ان نأتي على تصريحات جلالة الملك حسين برمتها لولا ضيق نطاق هذه الجريدة وسعة النطاق التي تتطلبها تلك التصريحات .

والذي يظهر لنا منها ان جلالته يود استدراك الامر الذي فات وهو السماح لابن السعود بالاستيلاء على بلاد ابن الرشيد وعاصمته فزعزع بعمله التوازن في جزيرة العرب فهو يريد قبل كل شيء إعادة التوازن الى ماكان عليه في الجزيرة ولا يعود هذا التوازن الا باحد امرين واحدهما غير ميسور الان وهما اما بتعقل امراء الجزيرة وقبولهم اقتراح جلالته وهو مالا نعتقد باحتماله واما بالقوة وهو العمل الممكن المعقول ولا تصلح الحال الا بتطبيقه . والافترك ابن السعود على طغيانه يهدد ممالك العرب وبلادهم في كل لحظة يخطر له فيها هذا التهديد على بال خطر على كل بلاد العرب واهلها الذين يجب عليهم ان يتعاونوا وان يتوافقوا على وضع حد لمطامعه واعتدائه . فعلى الحجاز والعراق والشرق العربي ، تحقيق هذه الغاية وعلى كل مقتدر من ابناء العرب ان يساعدهم عليه النصارى قبل المسلمين للاسباب التي سنذكرها في عددنا القادم .

السوريون والفلسطينيون
في اميركا

حمل الينا بريد اميركا كثيراً من جرائدها العربية التي يصدرها نخبة من افاضل وادباء السوريين في اميركا الشمالية والجنوبية وتصفحناها فقرأنا فيها مايسر الخاطر ويطمئن النفس عن حالة جاليتنا الروحية والمادية وبتنا نأمل خيراً كبيراً لهذه البلاد بفضل مابلغوه من الرقي المادي والمعنوي .

في الوقت الذي نرى فيه الانقسام في صفوفنا في هذه البلاد السورية والفلسطينية آخذاً في الازدياد فمنهم القائل بالاستقلال التام ، ومنهم القائل بالوصاية وهؤلاء فريقان فريق يقول بانتداب هذه الحكومة وفريق يقول بانتداب الاخرى ويسعى كل واحد منهما الى بث الدعوة للحكومة التي يرغبها ، ومنهم المستترك الذي يرى العودة الى حكم الاتراك باي شكل كان هو خير للبلاد ، نرى فيه رجال جاليتنا السورية والفلسطينية في البلاد الاميركية يصرفون جهدهم وجهودهم لاكتساب المال والعلوم والفنون حتى اذا عادوا الى بلادهم كانوا العضو العامل فيها لخيرها وخير بنيها لاهم لهم الا السعادة والحياة الحرة وهم

ابناء امة خالدة الذكر في مجدها الغابر وسؤددها . وفضلا عن هذا فاننا نراهم قد لبوا كل نداء وجه اليهم وقاموا بالواجب عليهم .

من ذلك تلبيتهم نداء بعث به مدير الصحة العمومية في جبل الدروز حضهم فيه على التبرع بما تجود به اريحيتهم لتهذيب بناتهم واخوانهم في تلك المقاطعة التي اخذت الآنسة عفيفه صعب على عاتقها خدمة الانسانية فيها . ومنه اجابتهم دعوة اخوانهم في لبنان للتبرع اعانة لطريق بعقلين — كفر حيم وغير ذلك من المشاريع العمرانية .

واما الفلسطينيون هنالك فقد شكلوا الجمعيات واخذوا يجمعون الاعانات للدفاع عن القضية الوطنية . الامر الذي يوجب الفخر والتغني بهممهم العالية وكثيراً ماوددنا ان يقوم اناس في هذه البلاد يدعون الى الخير ويمزّزون العلوم والمعارف ويعملون على تهوين الحالة الاقتصادية الحاضرة . فعسى بعدان ذكرنا لهم نتفاً مما يقوم به اخواننا في المهجر نحو اوطانهم وهم بعيدون عنه ان يقوم ابناء الوطن الذين يقطنونه ويستنشقون هواءه ويشربون ماءه ، بما يترتب عليهم من الاعمال فالانصراف الكلي حتى اليوم الى السياسة مع اهمال المسائل الحيوية النافعة لم يأتنا الا بالضرر العظيم .

الحركة الفكرية

النهضة النسائية

ما اجتمعت بمفكر واديب من ابناء هذا الشرق وسألته رأيه في النهضة النسائية اليوم وجمود نسائنا وقعودهن عن الاقتداء بغيرهن من نساء الامم الحية الا وجدته يشكو مما اشكوه ويدلي لي بما قرأه ووعاه عن اقوال مشاهير الغرب وقيام سيداته اللاتي اشغلن فراغا عظيما في امور اممهن الحيوية وكان لتلك الامم من السؤدد ماتراه بالعين وتلمسه باليد . ومع هذا فقد رأيته محجما عن ابداء رأيه على صفحات الجرائد السيارة والمجلات العلمية ليستنهض هما وهنت وعزائم خارت فقلت فيه وفيمن على شاكلته اما انهم ان لم يقرأوا شيئا عن نسائنا في الجاهلية والاسلام فظنوا ان الدعوة لهن اليوم بالقيام خروجا على حدود اللياقة والادب الشرقي واما انهم ضعيفو الثقة بانفسهم وفيما يقولون بصحته لذلك رأيت ، والدين النصيحة ، ان ادلي بما علمته عن نسائنا في الجاهلية والاسلام بقدر ماتستوعبه هذه العجالة آملا ان تجد هذه الاقوال اذانا صاغية فتدخلها وقلوبا واعية فتستوطنها واذ ذاك نرى اخواننا في هذا الشرق المتقاعس ابناؤه نهضة مباركة تزيل حجاب الشك بنور اليقين ويتم لنا ما نوده ونصبو اليه من الحياة الحرة السعيدة .

فكلامي عن نسائنا في الجاهلية هو وان اقتصرت حالتهن على ترتيب منازلهن وتربية اولادهن وبروزهن مع الغزاة يشجعنهم بزغاريدهن ويضمدن جروحهم ففي هذا كله فخر عظيم لهن وتبصرة وعبرة لنا لندعو نساءنا اليوم الى القيام بمثل تلك الاعمال .

واما القول على نسائنا في الاسلام فهو قليل مهما عظم بنسبة الآيات القرآنية والاحاديث النبوية التي منها « خذوا ثلث دينكم عن هذه — اي عائشة بنت ابي بكر رضي الله عنها » وليست هي وحدها في المسلمات بل كانت هناك خديجة زوج النبي وهي من اعاظم التجار وبنته « صلعم » فاطمة الزهراء التي حاورت ابي بكر على ميراثها وبنتاها زينب وام كلثوم وحفصة بنت عمر بن الخطاب واروى بنت الحارث وسودة بنت عمارة وغيرهن من النسوة نخص منهن بالذكر ازده بنت الحارث بن كلدة التي كانت نصرة جيوش المسلمين على يديها . فهؤلاء وغيرهن من النساء كن الركن العظيم في رقي الامة الاسلامية حيث قامت كل واحدة منهن بما رأت من واجبها القيام به فزهت تلك الايام وازهرت وكان للامة العربية من المجد ما لا يزال يضرب به المثل جيلا بعد جيل

واذا كانت هذه حالتهن في الجاهلية والاسلام فما الذي يقعدهن اليوم ولا يدعهن يتشبهن بامهاتهن من قبل وقد دبت روح النهضة النسائية في امهات البلاد الشرقية كبلاد الاتراك والقطرين المصري والهندي ؟

نحن اذا قلنا بوجوب نهضة نسائنا فليس نعني لهن مايفهمه بعض ذوي العقول السخيفة والقلوب العمياء من خلع جلباب الوقار والحشمة والتخلي عن العادات القومية حتى بلغ بهؤلاء الحق الى منع بناتهم عن تعلم القراءة والكتابة في حين ان النبي عليه السلام قال « طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة » ولكن نطلب اليهن والى ذويهن ان يثقفوا عقولهن بالعلوم النافعة المفيدة ونفوسهن بالاخلاق الحميدة فيخرجن من المدارس امهات عالمات ونساء عاملات ويحققن لنا مانرجوه منهن وقد قال عنهن نابوليون « ان المرأة التي تهز السرير بيمينها تهز العالم بيسارها » .

هذا مانرجوه ونصبو اليه وانه ليسرنا ماقرأناه في جريدة المقطم الصادرة يوم الثلاثا في ٢٠ تشرين ثاني سنة ٩٢٣ عن الاجتماع النسائي الكبير الذي عقدته السيدة هدى شعراوي وغيرها من ناهضات مصر احتفالا بالسيدة مدام جنبازاداز احدى زعيمات الحركة النسائية في الهند ويعجبنا من هذه السيدة ما وطدت النفس عليه من بث هذه الدعوة وتقدير فضليات مصر لها ولدعوتها ونرجو الله ان يحقق ماناملُه من نهضتهن انه سميع مجيب . ولمثل هذا فليعمل العاملون .

حول مسألة الخلافة

قلق الرأي العام الاسلامي للاشاعة القائلة بامكان استقالة الخليفة عبد المجيد وحق له ان يقلق اذ رأى المسلمين وقد انشق بعضهم على بعض فهنا حكومة وهناك مثلها وامارات اخرى تكاد لاتعد لكثرتها وكلها قائمة بالحكم منفردة دون ان يكون للواحدة سيطرة على الاخرى او ارتباط بها فيشكل مجموعها اتحاداً اسلاميا يمكنه المحافظة على مقام الخلافة وتنفيذ اوامر الخليفة على انه وان وردت الانباء البرقية والرسائل البريدية لبعض الصحف فنقلتها الاخرى عنها متضمنة مافاه به صاحب الجلالة الخليفة عبد المجيد من انه لاينوي الاستقالة طالما يؤيده الرأي العام الاسلامي وتأتيه الوفود من كل حدب وصوب لهذه الغاية ، وتحتوي ايضا على تصريحات بعض اولي الحل والعقد في حكومة انقره . فما كان هذا كله ليخفف من قلق الرأي العام وهو لايزال يسمع بلزوم عقد مؤتمر اسلامي تكون انقره مركز انعقاده فينظر بشؤون الخلافة ويضع لها حدودها مشترطين في ذلك عدم اشتراك علماء المسلمين ممن لم يحوذوا على استقلالهم السياسي والاقتصادي كما صرح بذلك مدير الشؤون الدينية الشيخ فوزي افندي وربما عادوا في الغد فنعوا مندوبي حكومة الحجاز ايضا من حضور ذلك المؤتمر وهي حكومة اعترف الحلفاء والاتراك معاً باستقلالها . ولئن تم هذا الامر فمن يضمن للرأي العام الاسلامي عدم ضغط حكومة انقره على المؤتمر فيضع هذا المؤتمر حدود الخلافة كما تشاء اهواء الكماليين وهؤلاء مازالوا الى اليوم يصرحون بوجوب انتقال الخلافة بعد الخليفة الحاضر الى من تنتخبه القوة الاجرائية في انقره حيث لها وحدها الحق في انتخاب من شاءت للخلافة ؟

ولقد نشرت جريدة طنين مقالة ضافية لحسين جاهد بك ونشرت غيرها من صحف الاتراك المعتدلة مقالات اخرى اتى فيها كاتبوها على ان بقاء الخلافة في آل عثمان الذين حافظوا عليها اربعة قرون ابقى للحكومة التركية حيث تكون قبلة العالم الاسلامي وفي اغتصابها من هؤلاء وتوجيهها الى غيرهم من الاتراك عمل لايرضى عنه المسلمون . ومن جملة حججهم قولهم كيف جاز لحكومة انقره ان تنزع السلطة الزمنية بالامس من الخليفة وتعود اليوم فتجعل كلا من السلطتين الزمنية والدينية بيد رجل فرد الا وهو مصطفى كمال باشا ، وفي تفويض المؤتمر الاسلامي حل هذه العقدة يخشى من انتقال الخلافة الى غير الاتراك فتضعف تركيا ماديا ومعنويا وتتراجع القهقري الى درجة ربما كانت الدول الصغيرة اكبر منها .

فقلق الرأي العام الاسلامي والحالة كما ذكرنا هو في محله وعندنا ان يجتنب مجلس انقره الخوض في هذا الموضوع الى ان يتاح للرأي العام الاسلامي من ينوره بما هي شروط الخلافة فيسكن جاشه ولا يزعجه قرار يقره في الغد علماء المسلمين الذين يقدرون الاشياء قدرها وتكون لهم صفة المبايعة للخلافة . والا فكل عمل تقدم عليه حكومة انقره اليوم يكون له من التاثير السيء في النفوس ورد الفعل مالم تحلم به من قبل فتضيع مركزها وربما تودي ببلادها الى فوضى تعمها من اقصاها الى اقصاها ويفني المعتدلون والمتطرفون بعضهم على بعض .

نحن وان كنا نعتقد بالكماليين الاقدام على هذا الامر فينزعون في الغد الخلافة من عبد المجيد افندي ويضعونها في ذمة مصطفى كمال باشا . لما سبق لهم ان اقدموا عليه الى اليوم من خرق المعاهدات وزعمهم للسلطة الزمنية توطئة لاحراز مصطفى كمال باشا كرسي رئاسة الجمهورية غير اننا نرى من الواجب علينا ان نبعث هذه الكلمة خالصة لوجه الله عساهم ان يقلعوا عما تكنه صدورهم وتظهره خفة في بعض رجالهم للعيان وبذلك يكتسبون عطف الرأي العام الاسلامي الذي بات منذ اليوم يشيح بوجهه عنهم الى غيرهم .

اتصل بنا ان جماعة من اللصوص داهموا منزل الخواجه البينا صاحب عربات النقل في البقعة بقصد السرقة وقد القوا النار على المذكور فاصابوه برصاصة في بطنه وقد نقل الى المستشفى .

المراسلات

بورين — لواء السامرة

٣٠ تشرين ثاني ٩٢٣

لحضرة الاديب الفاضل صاحب الامضاء

لم يسبق لي فيما مضى ان كتبت سطرا مدحت به زيدا او عمرا لابتعادي عن الناس وانهماكي في اشغالي الذاتية ومع هذا فليس من امر يمنعني ان اقول كلمتي اليوم عما شاهدته برحلتي الى بورين ونابلس وغيرهما من القرى التابعة للواء السامرة فالرجال يعرفون باعمالهم ومن الحق ان يشكر المرؤ على عمله اذا كان نافعا ولو لم يكن من شكر على الواجب .

زرت لواء السامرة لقضاء بعض اشغال خصوصية كنت في خلالها بعيدا عن الناس اللهم الا من تتعلق اشغالي بهم وعلى الرغم من هذا كله فما كنت امر بقرية او احل ببلدة الا واسمع الاهالي يلهجون بالثناء والشكر على سعادة حاكم اللواء الذي رأى ان راحته ليست في جلوسه على الكرسي نهارا وتوسده الفراش ليلا بل في راحة الاهالي فحرم على عينيه الرقاد مادام هنالك رجل يشكو من دهره مهما اختلفت الشكوى .

سمعت هذا ومررت عنه لانني لم اكن قصدت تلك المقاطعة لهذا الغرض وبدأت عملي لانجزه واعود حيث ينتظرني الواجب العائلي وعلمت اذ ذاك ان سعاده الحاكم ومستشاره والحاج قاسم آغا النمر واحمد افندي الشكعه وسليمان بك عبد الرزاق طوقان من اعيان نابلس وفارس افندي المسعود من اعيان برقا ، وعيسى افندي الدعاس من اعيان كفر قدوم ، قادمين كلهم بعد ظهر امس الخميس الواقع في ٢٩ الجاري الى بورين حيث يعقدون الصلح على طريقة اهل البر بين عائلتين اختصم نفران منهما فيما مضى . وقد نزل الجميع ضيوفا على الشيخ يوسف افندي عمران مختار قرية بورين واتموا ماجاؤا لاجله .

هنالك رأيت سعادة الحاكم ومستشاره واولئك القوم الكرام وشهدت منهم مافعلوه فزالت باعمالهم الضغينة من قلوب ابناء العائلتين فاكبرت عملهم وقلت ان كل ماسمعته لايقاس بما رأيت ولم يسعني اذ ذاك الا ان تقدمت من سعادته وشكرته والحاضرين على سهرهم الدائم ابتغاء راحة الاهالي . وانصرفت عنهم وفي ذمتي واجب الشكر فحررت هذا المقال .

ا.ع

اخبار محلية

المندوب السامي وخبر استقالته

روينا منذ اسبوع خبر اضطرار الحكومة الفلسطينية الى اخراج عدد من صغار موظفيها في صدر السنة الجديدة على الرغم منها والفتنا نظرها الى خطر هذا العمل في الاوقات الحاضرة . فلقد وقفنا عند هذ الحد من رواية الخبر مع علمنا باوائله ومقدماته فاوقد جاءت بها اليوم شركات البرق فلا نرى بدأ من ذكرها والتعليق عليها .

بين فخامة المندوب السامي ووزارة المستعمرات شد وجذب منذ شهور بشأن الميزانية والمساعدة التي كانت حكومة لندن تقدمها لفلسطين فهي تود ان تنزلها الى اصغر قيمة رغبة في الاقتصاد حتى انها تود ان تلقي على عاتق الحكومة المحلية بعض نفقات كانت حكومة لندن تقوم بها وهو يرفض عليها امكان تحقيق هذا الاقتصاد والتوفير في الوقت الحاضر ويبين لها اضراره ولقد اشتد بينهما هذا الخلاف في المدة الاخيرة الى درجة قد تكون دعت فخامته الي ان يرمي استقالته في الميزان تهديدا لحكومته اذا فعلت ليحملها على الرجوع عن عزمها الضار دفاعا عن مصالح فلسطين ومساعدة لعائلات كثيرة من عيال موظفيه يهددها حب الاقتصاد والتوفير بالسقوط في الهاوية واستبقاء على الرمق الاخير من حياة البلاد الاقتصادية . فالفلسطينيون يشدون ازر فخامته في دفاعه عن فلسطين واهلها ويلقون على عاتق حكومة لندن كل قلق يحدثه حبها في اقتصاد يأتي في غير محله ويشكرون المندوب السامي لذوده عن مصالحهم وتخفيف العبء عنهم حتى بعرض استقالته على حكومته .

عودة المقتبس

عادت رصيفتنا جريدة المقتبس الى الظهور بعد احتجابها بامر الحكومة خمسة عشر يوما فنرحب بها .

هل من سميع ؟

كتبنا في غير هذا المكان من الجريدة مقالا وجيزا عما دار في مجلس لبنان التمثيلي حول افتتاح مصرف وطني والغيرة الوطنية التي ابداها المجتمعون . وقرانا الان في جريدة البريد الصادرة في ريودي جانيرو من اعمال اميركا خبرا مفاده ان رجال الجالية السورية هنالك عقدوا العزم على تاسيس مصرف سوري يشترك فيه عدد قليل من البلديين تكون اعماله على طريقة المعاونة وقد اجتمع عشرون ذاتا لهذه الغاية ووضعوا قانونه فهل في فلسطين من سميع ؟

شارع الملك جورج

لم تعين البلدية الى اليوم يوم افتتاح شارع الملك جورج وربما كان ذلك يوم الجمعة القادم او في اول الاسبوع الآتي .

مطبعة جريدة لسان العرب * القدس